Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الممتاز وأصبحوا قوة فرضت هيبتهـــا على كل منطقة يثرب وكل المناطق المجاورة لها بعد الإنتصارات الساحقة التي سجلتها على قوات الأحزاب الضاربة ، وعلى خونة يهود بني قريظة بتلك التصفية الدموية العادلة الحاسمة ، وبعد أن بثت الرعب وأشاعت الخوف بين عناصر يهود خيبر .. قرروا ( على مـا في ذلك من تحدّ لمعسكر الشرك الحانق في مكة ) أن يقوموا بزيارة البيت الحرام .. مطلب ظلوا عـاجزين عن تحقيقه طيلة خمس سنوات كاملة لبطر وتعنّت المشركين في مكة الذين كانت لهم الصولة والدولة طيلة هذه المدة .

لقد كان العرف المتبع والقانون السائد – غير المكتوب – بين العرب منـذ آلاف السنين أن زيارة البيت العتيق والطواف بـــه حق مشاع لجميع العرب مهما تباينت آراؤهم واختلفت مذاهبهم في العبادة .. لا يجوز لقريش سـادنة البيت والمسؤولة عن الأمن في الحرم أن تحول بين أيّ إنسان وبين دخول الحرم لزيارة البيت وباقي المشاعر التي درج العرب على زيارتها منذ عهد الخليل ابراهيم عليه السلام .

ولكن قريشاً ( وهي الحاكمة بأمرها في مكة ) بلغ بها البغي والشطط إلى منع المسلمين ( خـــاصة ) من زيارة البيت وباقي المشاعر ، وهدر دمائهم وإباحة سفكها حتى ولو وُجـــدوا مُهلّين ملبّين داخل الحرم .

لقد صبر المسلمون وامتنعوا عن الذهاب إلى مكة طيلة هذه